

## تحرك عاجل

### ناشطة للعدالة الاجتماعية تضرب عن الطعام

لا تزال سهى جبارة مضربةً عن الطعام منذ 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، احتجاجًا على اعتقالها وتعذيبها على أيدي قوات الأمن الفلسطينية. ومن المقرر أن تُعقد جلستها المقبلة بالمحكمة في 6 ديسمبر/كانون الأول 2018.

في الساعة الثامنة مساءً يوم 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، اعتقلت قوات الأمن الفلسطينية سهى جبارة من منزلها في ترمسعيا، على مقربة من رام الله بالضفة الغربية، واقتيدت إلى مركز أريحا للاحتجاز والتحقيق الذي تستخدمه اللجنة الأمنية المشتركة.

ووفقًا لما قاله محامياها مهند كراجه وظافر صعايدة، إن سهى جبارة قد خضعت للاستجواب على مدار ثلاثة أيام متتالية، وتزعم أنها تعرضت خلالها للتعذيب على أيدي عدة محققين. فقد أخبرت محاميتها أنها تعرضت للضرب المبرح على الصدر والظهر، وكذلك للهز العنيف والخبط بالجدران، والتهديد بالعنف الجنسي. كما أبلغت محاميتها بأن المحققين كانوا يقتادونها حول مركز الاعتقال، ويشيرون أمامها إلى مُعتقلين في أوضاعٍ مجهدة ورؤوسهم مغطاة، ويُرُونها أدوات للتعذيب تتضمن حبال وسلاسل وهراوات، كنوعٍ من التهديد. وقام والدها بدران جبارة، البالغ من العمر 56 عامًا، بزيارتها في السجن في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وأبلغ منظمة العفو الدولية أن ابنته أرته كدمات في جسدها جراء تعرضها للضرب. وظلت سهى قيد الحبس الانفرادي منذ وصولها لسجن أريحا.

وخلال جلسة مغلقة عقدتها المحكمة، في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، أعلنت سهى جبارة أنها بدأت إضرابًا عن الطعام، احتجاجًا على اعتقالها وتعرضها للمعاملة السيئة، وأعربت عن التزامها مواصلة الإضراب إلى حين إطلاق سراحها. ورفض طلب بعرضها على طبيب شرعي قدمه محاميتها للتحقق من مزاعم تعرضها للتعذيب أثناء التحقيق معها. واقتيدت إلى مستشفى أريحا مرتين منذ أن بدأت إضرابها عن الطعام وأعيدت إلى السجن في كلتا المرتين. كما مُنِع محامياها من الاطلاع على ملف القضية بحوزة النيابة.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو بالإنكليزية، لدعوة السلطات إلى ما يلي:

- أن تعمل على أن تُتيح أمام سهى جبارة أثناء احتجازها السبل للاتصال بمحاميتها والتشاور معها على انفراد، والحصول على أي رعاية طبية تتطلبها حالتها، والحماية من التعرض للتعذيب وغيره من سوء معاملة؛
- أن تأمر بإجراء تحقيق عاجل يتسم بالحيادية والاستقلالية والفعالية حول مزاعم تعرض سهى جبارة للتعذيب وغيره من المعاملة السيئة بمركز أريحا للاحتجاز والتحقيق، وأن تعمل على تعليق أي مسؤول يثبت ضلوعه في هذه الأفعال، عن العمل وإخضاعه للإجراءات التأديبية والجنائية على الفور؛
- أن تعمل على أن تحظى حقوقها في مراعاة الأصول القانونية بالاحترام، أثناء احتجازها، وأن تتماشى الإجراءات القانونية المُتخذة بحقها مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، بما في ذلك السماح لمحاميتها بالاطلاع على الدعوى القانونية المرفوعة ضدها.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 10 يناير/كانون الثاني 2019 إلى الجهات التالية:

وزير العدل

معالي الوزير علي أبو دياك

وزارة العدل

الماصيون، رام الله

دولة فلسطين

فاكس: +970 (2) 2973265

البريد الإلكتروني: [info@moj.gov.ps](mailto:info@moj.gov.ps)

النائب العام

معالي المستشار أحمد براك

مكتب النائب العام

شارع التحرير، الماصيون، رام الله

دولة فلسطين

فاكس: +970 (2) 2983071

البريد الإلكتروني: [ag.office@pgp.ps](mailto:ag.office@pgp.ps)

وُثِرسل نسل إلى:

رئيس الوزراء

دولة رئيس الوزراء رامى حمد الله

مكتب رئيس الوزراء

الماصيون، رام الله

دولة فلسطين

فاكس: +970 (2) 2968989

البريد الإلكتروني: [info@pmo.gov.ps](mailto:info@pmo.gov.ps)

كما يُرجى إرسال نسل من المناشداة إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشداة بعد الموعد المحدد.

# تحرك عاجل

## ناشطة للعدالة الاجتماعية تضرب عن الطعام

### معلومات إضافية

تبلغ سهى جبارة من العمر 31 عامًا، وتعمل ثلاثه أطفال، وهي مواطنة فلسطينية تحمل الجنسيين الأمريكية والبنمية. كما أنها ناشطة للعدالة الاجتماعية وتعمل مع جمعيات خيرية إسلامية. وتعمل على دعم أهالي السجناء الفلسطينيين في إسرائيل. واعتُقلت من منزلها بترمسعيا في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وأفادت أسرته بأن خمس سيارات تابعة لقوات الأمن الفلسطينية حضرت أمام منزلها، وطلبت القوات الدخول، مهددين بكسر باب المنزل. وأقتيدت إلى مركز للاحتجاز تابع للمخابرات العامة في رام الله، حيث وقعت لها نوبة عقلية وأعراض بدنية وانهارت. وأودعت بالمجمع الطبي الفلسطيني برام الله لفترة وجيزة، واقتيدت بعد ذلك إلى مركز أريحا للاحتجاز والتحقيق. ولم يكن هناك سيدات بين مسؤولي الأمن أثناء اعتقالها أو التحقيق معها. ولم تعلم أسرته مكان وجودها حتى 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 حين أُحضرت أمام المحكمة.

وفي 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، مثلت سهى جبارة أمام محكمة الصلح بأريحا، حيث مُدت فترة احتجازها لـ 15 يومًا. وأحيلت بعد ذلك لسجن أريحا. واستجوبت النيابة سهى جبارة ودونت أقوالها في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 بمركز أريحا للاحتجاز والتحقيق. ووفقًا لما ذكره محامياها، أخذت النيابة أقوالها أثناء وجود مسؤولي أمن مسلحين داخل الغرفة. ولم يُسمح لها بالاطلاع على أقوالها قبل التوقيع عليها.

وتعاني سهى جبارة مرضًا بالقلب، ونُقلت إلى المستشفى ثلاث مرات على الأقل أثناء اعتقالها. فكانت المرة الأولى ليلة اعتقالها، حين انهارت لدى وصولها مركز الاحتجاز التابع للمخابرات العامة في رام الله؛ وكانت المرتان الأخريان حين نُقلت إلى مستشفى أريحا بعدما بدأت إضرابها عن الطعام. ولدى محاميتها نسخة من التقرير الطبي لزيارتها الأولى للمستشفى، ولكن لم يُسمح لهما بالاطلاع على تقارير الزيارتين اللاحقتين لمستشفى أريحا.

ووثقت منظمة العفو الدولية استمرار القوات الفلسطينية في الاعتقال التعسفي للمتظاهرين السلميين، ومنتقدي السلطين في الضفة الغربية وغزة. ومن بين المعتقلين والمحتجزين هناك صحفيون وطلاب جامعيون ومنتقدون ونشطاء لحقوق الإنسان. وتساور منظمة العفو بواعث القلق إزاء أن العديد من هذه الاعتقالات كان تعسفيًا، وأن الإجراءات القضائية لا تقي بمعايير المحاكمة العادلة. كما تساور منظمة العفو بواعث القلق البالغ إزاء استخدام قوات الأمن الفلسطينية الممنهج للتعذيب وغيره من المعاملة السيئة ضد المعتقلين، مصحوبًا بالإفلات من العقاب، على الرغم من تصديق دولة فلسطين على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، في 29 ديسمبر/كانون الأول 2017. ويتلقى ديوان المظالم الفلسطيني، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، مئات الشكاوى ضد قوات الأمن الفلسطينية بشأن التعرض للتعذيب وغيره من المعاملة السيئة في كل عام. فورد ما يزيد عن 200 شكوى حتى أكتوبر/تشرين الأول من هذا العام.

الاسم: سهى جبارة

النوع: أنثى

التحرك العاجل: UA 203/18 رقم الوثيقة: MDE 15/9478/2018 دولة فلسطين بتاريخ: 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018